

لسان العرب

(دحس) دَحَسَ بين القوم دَحَسًا أفسد بينهم وكذلك مَأَسَ وأَرَّشَ قال الأزهري
وأَنشد أبو بكر الإيادي لأبي العلاء الحَضْرَمِيَّ أَنشدته للنبي صلى الله عليه وسلم
وإِن دَحَسُوا بالشَّيْءِ فَأَعْفُفُ تَكَرَّرُ مَاً وَإِن خَذَسُوا عنك الحديثَ فلا تَسَلِّ قال
ابن الأثير يروى بالخاء والخاء يريد إِنْ فعلوا الشر من حيث لا تعلمه ودَحَسَ ما في
الإِناء دَحَسًا حَسَاهُ والدَّحْسُ التَّدْهِيسُ للأُمُورِ تَسْتَدْبِطُهَا وتطلبها أَخْفَى ما
تقدر عليه ولذلك سميت دُودَةً تحت التراب دَحَسًا قال ابن سيده الدَّحْسُ دَوْدَةٌ
تحت التراب صفراء صافية لها رأسٌ مُشَعَّبٌ دقيقة تشدُّها الصبيان في الفخاخ لصيد
العصافير لا تُؤذِي وهي في الصحاح الدَّحْسُ والجمع الدَّحْسِيُّ وأَنشد في الدَّحْسِ
بمعنى الاستبطان للعجاج يصف الحُلَفاءَ وَيَعْتَلُونَ مَن مَأَى في الدَّحْسِ وقال بعض
بني سُلَيمٍ وَعَاءٌ مَدَدُوسٌ وَمَدَدُوسٌ وَمَكْبُوسٌ بمعنى واحد قال الأزهري وهذا يدل على
أَن الدَّحْسَ يَدْحَسُ مثلُ الدَّيْكَسِ وهو الشئ الكثير والدَّحْسُ أُنْ تَدخل يدك بين جلد
الشاة وصفاقها فتَسْلَخُهَا وفي حديث سَلَخِ الشاة فَدَحَسَ بيده حتى توارت إلى الإِبط
ثم مضى وصلّى ولم يتوصأً أَي دَسَّهَا بين الجلد واللحم كما يفعل السُّلَّخُ ودَحَسَ
الثوبَ في الوعاء يَدْحَسُهُ دَحَسًا أَدخله قال يَزُورُهَا بِمُؤَمَّعِدِّ الْجَنْبِيْنِ
كما دَحَسَتِ الثوبَ في الوعاء يَدْحَسُهُ والدَّحْسُ امتلاءُ أَكْمَّةِ السُّنْدُوقِ من
الحَبِّ وقد أَدْحَسَ وَبَيْتُ دِحَاسٍ ومثلي وفي حديث جرير أَنه جاء إلى النبي صلى
الله عليه وسلم وهو في بيت مَدَدُوسٍ من الناس فقام بالباب أَي مملوء وكل شيء ملاءته
فقد دَحَسْتَهُ قال ابن الأثير والدَّحْسُ والدَّحْسُ متقاربان وفي حديث طلحة أَنه دخل
عليه داره وهي دِحَاسٌ أَي ذاتِ دِحَاسٍ وهو الامتلاء والزحام وفي حديث عطاء دَحَسَ على
الناس أَن يَدْحَسُوا الصفوف حتى لا يكون بينهم فُرَجٌ أَي يَزُدُّوهم وَيَدْحَسُوا
أَنفسهم بين فُرَجِها ويروى بالخاء وهو بمعناه والدَّحَسُ من الوَرَمِ ولم يُجَدِّدْوه
وأَنشد أبو عليّ وبعض أهل اللغة تَشَاخَصَ إِبْهَامًا إِذْ كُنْتَ كاذِبًا ولا بَرِّئًا من
داحِسٍ وكُناعٍ وسئل الأزهري عن الدَّحَسِ فقال قَرَّةٌ تُخرج باليد تسمى بالفارسية
بِرُّوَرَهٍ وداحِسٌ موضع وداحِسٌ اسم فرس معروف مشهور قال الجوهري هو لقيس بن
زُهَيْرِ بْنِ جَدِيْمَةَ العَيْسِيِّ ومنه حرب داحِسٍ وذلك أَنَّ قَيْسًا هذا وَجُدَّ يَفْتَهُ بن
بدرٍ الذُّبْيَانِي ثُمَّ الفَزَارِي تراهنا على خَطَرِ عشرين بعيرا وجعلا الغابة مائة
غَلَوَةً والمَضْمَارُ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً والمَجْرَى من ذات الإِصَادِ فَأَجْرَى قَيْسٌ داحِسًا

والغبراء .

(* وفي رواية أخرى أنَّ داحساً لقيس والغبراء لحمل بن بدر) وأجرى حذيفة
الخطَّارَ والحذفاء فوضعت بنو فزارَةَ رَهْطُ حذيفة كَمِيناً على الطريق فردوا
الغبراء ولطامُوها وكانت سابقة فهاجت الحرب بين عَدِيس وذُبْيَان أَرْبعين سنة